الواقع والمؤمل للتربية ثنائية اللغة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة ديالى

م. د. هديل حميد علو hadelhamed@yahoo.com
وزارة التربية العراقية / المديرية العامة لتربية ديالى

الكلمات المفتاحية : اللغة العربية ، ثنائية اللغة
Key Words: Arabic Language , Bilingual Education
تاريخ استلام البحث : 2021/10/19
DOI:10.23813/FA/90/12
FA/202206/90A/424

ملخص البحث :
يهدف البحث الحالي الى التعرف على واقع التربية ثنائية اللغة في المدارس الابتدائية التي تعلم اللغة العربية واللغة الانكليزية ابتداءً من الصف الاول الابتدائي وما المؤمل في تعليمها ،ولأجل تحقيق هدف البحث أُعدَّتْ استبانة مفتوحة ثم مغلقة وزِعَتْ على معلمي اللغة العربية ومعلماتها ومعلمي اللغة الانكليزية ومعلماتها في المدارس الابتدائية في بعقوبة (المركز) ، وأُجرِيَتْ المعالجات الاحصائية اللازمة للتأكد من النتائج والتي اظهرتْ حصول الفقرات على وسط حسابي يتراوح بين (2.41 و2.2) وهذا يشير الى ان الفقرات ملحة للعينة ومن بينها ضرورة تأهيل معلمي اللغتين ومعلماتها وتطويرهم في ضوء دورات متخصصة معرفية وفي طرائق التدريس، كذلك ضرورة تزويد المدارس بمختبرات صوت لتفعيل دروس اللغة الانكليزية ، واقترح البحث اجراء دراسة موازنة بين مناهجنا سواء في اللغة العربية او اللغة الانكليزية وبين احدى الدول الرائدة في هذا المجال.

Reality and Hope of Bilingual Education in the Primary Stage from the Teachers' Perspectives in Diyala Governorate

Inst. Hadeel Hameed Allaw, Ph.D
Method of Teaching Arabic Language
Ministry of Education in Iraq
General Directorate of Education in Diyala

Abstract:

The present study aims at identifying the reality and hope of bilingual education that teach Arabic and English languages from the first grade of primary school. To accomplish the aim of the study, an open-ended and then closed-ended questionnaire were designed and distributed to Arabic and English language teachers in primary schools in the center of Baqubah.

Statistical measurements were conducted to calculate the results, which showed that the mean of the items was between (2.41 and 2.2). This result shows that that these items are very important for the sample of the study. They include the qualification necessity and the improvement of both language teachers by enrolling them in Specialized cognitive and teaching method courses. In addition, it is vital to provide schools with pronunciation laboratories to improve the English language lessons.

The research suggestes the necessity of conducting a study about the Arabic and/or English curriculum between our country and one of the pioneer countries in this field

مشكلة البحث:

تبدأ البشرية خطواتها الأولى في القرن الحادي والعشرين ، مثقلة بعبء كبير من المشاكل المعقدة ذات الأسباب المتباينة. وتأتي قضية الصراعات العرقية والثقافية والحضارية واحدة من أخطر هذه الأزمات التي تعصف بالاستقرار في عالم اليوم. وقد إدراكنا خطورة هذه الصراعات على واقع المجتمع الإنساني ومستقبله لذا اطلقت الدعوات لفتح حوار جاد بين الحضارات والثقافات المختلفة. ولما كان هذا الحوار يقوم أساساً على مجموعة من القواعد والمرتكزات تأتي اللغات في مقدمتها ، فالتحدث إلى

الآخر بلغته هو المفتاح للحوار والتفاهم ، وجعل الخلافات حافزاً للتعاون والتكامل بدلاً من أن تكون مثيراً للمشاكل والصراعات.

و تتمثل مشكلة البحث الحالي في الجدل المستمر حول اللغة الثانية مالها وما عليه واقعها الحالي وما الطموح منها ،كذلك وتأثيرها على التراث اللغوي للغة الام ، إذ أضحت مدارسنا منذ سنوات ليست بعيدة تعلم اللغة الانكليزية كلغة ثانية جنبا الى جنب مع لغتنا الام اللغة العربية وظهر فريق يؤيد وفريق يعارض وتعالت الاصوات التي تعزو سبب ضعف المتعلمين في الوقت الحاضر الى اسباب متعددة منها ثنائية اللغة في مدارسنا الابتدائية ، لذا ارتأت الباحثة ان تشد الرحال للبحث حول التربية ثنائية اللغة ما واقعها الحالي وما مؤمل ان تكون عليه من بين اراء المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادتي اللغة العربية واللغة الانكليزية في المدارس الابتدائية.

وتتلخص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي: ما واقع التربية ثنائية اللغة وما المؤمل لتمكين تعليمها في المرحلة الابتدائية ؟

اهمية البحث :

لا يخفى عن جميع الباحثين أنّ التربية من صفات المجتمعات الحية النابضة بالحياة وهي جزء لا يتجزأ منها وبها تتحقق فلسفتها وتحافظ على ديمومة الحياة فيها ، فلو تصورنا إن أبناء المجتمع مثل المجتمع العراقي نصفهم يرتاد المؤسسات التربوية من مدارس ومعاهد وكليات ، لذا فأن هذه المؤسسات توفر لهم قدرا من المفاهيم التربوية والتعليمية ،وبذلك تصبح التربية والتعليم القوة الفاعلة في الحياة وفي تشكيل المجتمع والنهوض به، فأسلوب التربية يحتاج الى وسيلة حتى يأخذ مداه ويحقق مبتغاه ولما كانت الوظيفة التربوية للغة أنّها تُدَرّس ليس لهدف خاص مقصود بذاته وانما هي وسيلة لبلوغ هدف أسمى وأعظم وهو تربية الاجيال وإعدادهم ، لذلك فوسيلة التربية اللغة، والتي تعد أساس يعين على اعداد الجيل الناضج (الهاشمي والوائلي ، 2005 ، 59) ولاسيّما أنَّ التربية الحديثة تنظر الى اللغة على أنّها وحدة متكاملة وأنّ الانفصال في تعليمها لن يخدم استعمال اللغة في المواقف الحية ،فاللغة الاداة التي يعرف بها المتعلم العلم ووسيلة الاتصال الفعالة بينه وبين ما يحيط به ،فضلاً عن أنها مظهر من مظاهر العقل الذي هو جوهر الانسان (العبيدي ،2015 ، 19).

إنَّ منظومة المناهج تقع موضع القلب من الجسد فهي الاداة الرئيسة التي يستعملها أي نظام مجتمعي في ترجمة الاهداف تمثّل المرآة الصادقة التي تعكس حاجات المجتمع الحقيقية ورغبته في مواجهة التحديات سيما تحديات عالم التكنلوجيا والثورة المعلوماتية ، لذا فأن مدخل تعليم اللغات يعد مدخلا تعليميا وظيفيا تستند عليه حاجات المجتمع ومخرجات العملية التعليمية لرفد سوق العمل بما يناسب المرحلة والتطور ، فالمتعلمين يتمكنون من ممارسة اللغة بفنونها الاربعة (استماع وتحدث وقراءة وكتابة) سعيا للتفاعل

والتواصل بسياق لغوي سليم .(المسبل ،2016، 21).ولقد ازدادت العناية بتعلم اللغات وتعليمها في ظل التطور التكنلوجي وما آل اليه اللغة الانكليزية التي شغلت حيزاً مهماً وكبيراً في الوطن العربي والدول الناطقة باللغة العربية واخذت تزاحم اللغات المحكية والمعيارية في شتى استعمالاتها رسميا كان ام غير رسمي ، وازداد الاقبال من ابناء العربية على تعليم ابنائهم اللغة الانكليزية منذ الصغر.(العمار ،2009 ،13).

وسط عالم يتسّم بعصر المعلوماتية التي توغلت في مجالات الحياة المختلفة واصبح الاتصال المباشر وغير المباشر بين دول العالم وثقافته ضرورة حتمية لتبادل الخبرات العلمية فلايمكن ان تعيش أي دولةفي عزلة عن هذه التطورات وتحاول الحكومات والشعوب الاهتمام والعناية بتعليم اساسيات الاتصال المتمثلة باللغة الاصلية وبعض اللغات الاجنبية وخاصة اللغة الانكليزية (الرشيد ،1998، 79).

إذ احتلت اللغة الانكليزية مكاناً مرموقاً بين لغات العالم واضحت لغة العلم والتقنية ، والاكثر تعلماً واستعمالاً كلغةٍ ثانيةٍ فهي اللغة الام لأكثر من اربعة وعشرون مليون متحدث ولغة ثانية لأكثر من ثمان مائة مليون متحدث حول العالم ، وتكمن اهميتها في حقل التربية ليصبح تعليمها امراً مهماً في نقل المعارف والخبرات ، وقد واكبت المجتمعات العربية العلوم والنهضة بتوظيفها اللغة الانكليزية في المناهج التعليمية المحلية والعمل على تطويرها httpsi//www maka.com.

وعلى الرغم من ضرورة العناية باللغات الاجنبية والعناية بتعليمها ، بدأت تظهر مجموعة من الاصوات التي تنادي بالقومية والوحدة الوطنية ، والحفاظ على الهوية الثقافية ، فتعليم اللغة العربية وتعلمها يُعدّ من هدى الله عزّ وجلّ وعلمه ، فهي عبادة نثاب عليها ، بها نتقرب الى الله سبحانه تعالى وان الامر بتعلمها وتعليمها مصاحب للأمر بتعليم القران الكريم وتعلمه فهو " قرآنا عربيا " يوسف: من الآية 2.. والحرص على اللغة الانكليزية تعلما واتقانا ، لا يعني التقليل من تعلم اللغة العربية والارتقاء بها ، ولكن لمتطلبات الحياة العصرية ومواكبة التنور المعرفي المتسارع اصبح ضرورة حتمية فلا يمكن لأي دولة أن تعيش بعزلة في وقت أصبح العالم قرية صغيرة .

تكتسب اللغة العربية أهمية خاصة في المناهج التي تقدم للأطفال إذْ أنّ مرحلة الطفولة هي المرحلة العمرية الحاسمة في حياة الأفراد، ترسم من خلالها دعائم بناء شخصيتهم ، وفيها تتم عملية التأثير والامتصاص لما يحيط بهم من خصائص وسمات تساعد في توجيه نموهم المعرفي وتثبيته فضلاً عن نضجه النفسي والاجتماعي ، عبر اللغة يكتسب الفرد فهماً وقيماً ومثلاً واتجاهات وبها يفكر ويحل المشكلات فاللغة مفاتيح تحصيل المعرفة .(احمد، 2000، 5).

إنَّ الله تعالى قد خلق الناس شعوبا وقبائل وأمماً مختلفة بعضا عن بعض، وهذا الاختلاف من سنن الله تعالى في الكون والحياة " ولو شاء ربك لجعل

الناس امة واحدة" هود:118 .واختلاف البشر له أشكال متعددة وصور كثيرة ، لعل من أبرزها اختلاف اللغة واللسان " ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم " الروم: 22 ، فلكل أمة لغتها ولسانها وهذا يعني تعدد اللغات بتعدد الأمم والأقوام ولا شك أن لغة الأمة هي من أهم عناصر تكوينها لأن اللغة صورة حية لحياة الأمة ، لذلك تسعى كل أمة لصيانة لغتها والمحافظة عليها وتطويرها تمشيا مع تطورات العصر والحياة ، وحفظا لها من الذوبان في لغات الآخرين ، وهذا ما تمتعت به اللغة العربية على مرّ السنين ، فكانت منفتحة دون ذوبان ، ومحافظة على ذاتها دون انغلاق ، فأعطت اللغات الأخرى ، وأخذت منها ، محافظة على شخصيتها وكيانها المستقل. وتجدر الإشارة هنا إلى الدور المحوري والعظيم الذي لعبه القرآن الكريم في المحافظة على هذه اللغة إذ تستمد بقاءها منه .(الاغا،2002، 31). وبتعلم لغات الآخرين يسهم في تطوير وتنمية قدرات الفرد إذْ " تعد اللغة الإنسانية وسيلة ،اتصال مع الآخرين فضلا عن كونها أداة للأنشطة العقلية وبما أن الشخص ثنائي اللغة يملك وسيلتين للاتصال وأداتين من أدوات الأنشطة العقلية، فهذا لأول وهلة يعطي الانطباع بزيادة مهاراته وقدراته الكامنة (القعيد ومجاهد ، 1995 ، 17).

إذن فتعلم اللغات الأجنبية أصبح ضرورة فالعالم اليوم يعيش السفر السريع ببرامج الاتصال عبر الأقمار الصناعية والحديث المباشر لذ فلا بد لفلسفة تعليم وتعلم اللغات الأجنبية من أن تواكب هذا الوضع ، بعد هذا كله يبقى السؤال المطروح، إذا كان تعليم اللغات ضروريا فأي اللغات نعلم؟ ولعل الإجابة على هذا السؤال جاهزة ومحسومة في العالم العربي اليوم فإن اللغات الأجنبية التي تعلم في الأقطار العربية في مراحل التعليم الثلاث عموما هي الإنجليزية كلغة أجنبية أولى في معظم أقطار المشرق العربي ، وكلغة أجنبية ثانية في كل أقطار المغرب العربي (المنظمة العربية ، 1983 ، ص 64).

مما تقدم تتمحور أهمية البحث الحالي في :

- أهمية التربية في مرحلة الطفولة لما لها من تأثير في تكوين شخصية الطفل وصقلها وتنمية الميول والاتجاهات .
- أهمية اللغة بصورة عاملة فهي وسيلة التواصل بين الأفراد والشعوب.
- أهمية تعليم اللغة العربية فهي لغتنا الام وبها نحفظ تراثنا فضلا عن انها لغة العبادة صلاةً وقراناً .
- أهمية تعليم اللغة الانكليزية فهي لغة التقنية والمعلوماتية والتواصل الثقافي .
- أهمية التعليم ثنائي اللغة في مؤسساتنا التعليمية كون المتعلم فيها يدرس قواعد اللغة فضلا عن انها تكسبه اتقان اللغتين بشكل متوازٍ .

هدف البحث :

- يهدف البحث الحالي للتعرف على ما هوواقع التربية ثنائية اللغة في الصفوف الاولية من المرحلة الابتدائية في المدارس العراقية والمؤمل في تمكين تعليمها.

حدود البحث :

الحدود الزمانية : العام الدراسي 2018/2017 م.
الحدود المكانية : المدارس الابتدائية في بعقوبة (المركز) .
الحدود البشرية : معلمو اللغة العربية ومعلماتها ومعلمو اللغة الانكليزية ومعلماتها في المدارس الابتدائية .
الحدود العلمية :استبانة ذات تصنيف ثلاثي تتضمن فقراتها واقع التربية ثنائية اللغة في الصفوف الاولية من المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها ومعلمي اللغة الانكليزية ومعلماتها.

تحديد المصطلحات :

التربية :عرفها " (ديوي وقاروط ، 2003) : "الإصلاح والتهذيب، حيث تُبذل جهودٌ كبيرة ومستمرة لرعاية الطفل، وإصلاح أحواله، وعدم إهماله، بدءاً من الأسرة، مروراً بالمدرسة، ودور العلم، ووعظ العلماء، وقراءة الكتب، وسماع البرامج الهادفة... وهذا وغيره يساعد في إصلاح الطفل، وإثراء نفسه بالعلم المفيد، والنهج السديد، إذ يرتبط طلب العلم بمناهج التربية، مما يعطي الأطفال مع مرور الوقت خبرات ومهارات وتوجيهات، تساعدهم على تحقيق أهدافهم في الحياة، فللتربية دورها الرائد، وأثرها العميق في توجيه ميول الطفل، وربطه بالأخلاق الحميدة، والعلاقات الإنسانية الراقية ، ورفع القوى نحو الخير والصواب".(ديوي وقاروط ، 2003، 9)

ثنائية اللغة :

عرفها محمود(2002) "الة لغوية ثابتة نسبيا يوجد فيها فضلا عن اللهجات الاساسية التي ربما تضم نمطا محددا او انماطا مختلفة في اللغة عالي التصنيف وفي اغلب الاحيان اكثر تعقيدا من الناحية القواعدية فوقي المكانة ، يضم كمية كبيرة من الادب ويتعلم الناس هذا النمط بطرق التعليم الرسمية ويستعمل لمعظم الاغراض الكتابية والمحادثات (محمود ، 2002، 56).

التربية ثنائية اللغة:

عرفها (Valadez & Fillmor ،1987) "هو برنامج تعليمي مصمم لتعليم اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها ، مع الأخذ في الحسبان طبيعة المتعلم ، وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه " (Valadez & Fillmor, 1987, 654).

وتعرفها الباحثة : هو تعليم اللغة الام (العربية) في المرحلة الابتدائية في المدارس العراقية ، تزامنا مع تعليم اللغة الانكليزية كلغة ثانية في ضوء منهجين منفصلين مُعدّ للمتعلمين بدءاًمن المرحلة الاولى صعودا

الفصل الثاني
الاطار النظري:
اللغة العربية:

نشأت اللغة العربية في ظروف وعوامل متعددة، والحديث عن اللغة العربية طويل وشيّق ، لكن تكفي هنا إشارات مختصرة ؛ فكيف نشأت هذه اللغة يُعزى ذلك إلى عدة عوامل منها الروحي ومنها الاقتصادي، بل ومنها السياسي ، وكانت اسواقهم منتديات تلقى فيها القصائد ويخطب فيها الخطباء، وتقدم فيها المساجلات والمناظرات، وتستمتع وفود العرب بكل ذلك النتاج الأدبي الرائع فهي مجال المباراة والمنافسة بين العرب ولا يتصور أن تتم مثل هذه المباراة على أساس لغة موحدة يسيطر عليها الخاصة بين وفود القبائل ويتنافسون في إتقانها نظماً ونثراً كما يفهمها عامة العرب وينفعلون بحسن جرسها وجمال موسيقاها، ثم تعود الوفود إلى قراها أو مناجعها وتنشر كل ما سمعت أو بعضه في ربوعها (أنيس، 1970 ،175).

ومن ثم ظلت اللغة العربية العامل الأهم في وحدة العرب وتماسكهم على الرغم مما يعتري هذه الوحدة- تحت لواء اللغة- من اقتتال واعتداءات متبادلة ولكن اللغة ظلت رابطة تجمع الناطقين بها. وعندما جاء الإسلام قويت العلاقات ما بين أبناء هذه اللغة على أساس الدين الجديد إذْ نزل الوحي على رجل من العرب هو محمد بن عبد الله ﷺ، ونزل القرآن الكريم بلغة العرب الأمر الذي كرّس مفهوم الوحدة بين المسلمين و العرب و جعلها أساساً في بناء الدعوة الجديدة، هكذا ظهر دور الاسلام في حفظ اللغة العربية من الإندثار وحمايتها من الذوبان في اللغات الأخرى، الا أنّها مرّتْ العربية عبر مسيرتها منذ ذلك الوقت بفترات من الضعف أحياناً والتراجع أحياناً ولكنها ظلت في الحد الأدنى حاضرة في قلوب أبنائها ومن أهم المراحل التي مرت بها هذه اللغة مرحلة الفتوحات الإسلامية والتي فرضت اختلاط العرب الأتين من جزيرة العرب بغيرهم من الناطقين بلغات أخرى، وكذلك دخول غير الناطقين بالعربية في الإسلام، الأمر الذي شكل تجربة جديد ة تخوضها العربية في حينها وقد استطاعت تجاوزها ولو بصعوبة ويرجع الفضل في ذلك إلى ما يفرضه الإسلام على أبنائه من تعلم هذه اللغة لتأدية الشعائر الدينية في الحد الأدنى. (الآغا ، 2002 ، 21).ولكن المرحلة الأخطر كانت تلك المحنة الصعبة التي مرّتْ بها في العصر الحديث ألا وهي مدّة الاستعمار الأجنبي للدول العربية، والذي استهدف اللغة في مسعاه لهدم وتقويض أسس الوحدة والقوة لدى الأمة، وعلى أية حال فقد استطاعت الأمة العربية تجاوز أزمة اللغة تلك بفضل جهود المخلصين من أبنائها

والفضل يرجع أولاً إلى القرآن الكريم الذي ظل سداً منيعاً في وجه محاولات ضرب اللغة العربية" فإذا نظرنا إلى الوضع اللغوي في معظم البلاد العربية الآن وجدنا نهضة كبيرة في دراسة اللغة العربية وأدبها، في الشعر والمقال وفي القصة والمسرحيات (أنيس 1970 ، 233).

اللغة الإنجليزية:

اصبحتْ اللغة الانكليزية اللغة العالمية التي تُسهل الاتصال والتعاون والتفاهم بين أبناء الأديان والثقافات واللغات المختلفة، ومع ثورة المعلوماتية، والانفجار المعرفي بدأت هذه اللغة تسود أكثر ويتسع انتشارها ويزداد عدد الناطقين بها فهي ببساطة لغة المعرفة والعلم والثقافة في هذا العصر فعلى سبيل المثال إن غالبية المواقع الإخبارية أو الثقافية أو العلمية المتخصصة على شبكة الإنترنت باللغة الإنكليزية، وكذلك فإن كثيراً من البحوث والدراسات المهمة والمفيدة منشورة باللغة الإنكليزية في مجلات ودوريات عالمية، ومن هنا تتبين أهميتها كمتطلب سابق في كثير من مجالات الحياة.

تاريخ التربية ثنائية اللغة:

لا يمكن بالتحديد الوقوف على التاريخ الدقيق الذي بدأ فيه تعلم الإنسان لغة آخرى إضافة إلى لغته الأم، أما من الناحية النظرية وبداية الحديث أو الكتابة أو عقد المؤتمرات والندوات حول موضوع التربية الثنائية اللغة فإنه بالإمكان عدّ المؤتمر الذي عقد في لكسمبورغ سنه 1928م من أول الأنشطة في هذا الصدد. وقد كان الاتجاه السائد في هذا المؤتمر غير متحمس للتربية ثنائية اللغة فقد " انتهى المشاركون فيه إلى أن التعليم بوساطة لغة غير اللغة الأم المستعملة في البيت مضر بالنمو الذهني والشخصي ومن ثم أوصى المؤتمرون بضرورة تأخير إدخال اللغة الثانية قدر الإمكان وليكن مثلاً حتى سن الثانية عشرة هذا يبين مدى الحساسية والتخوف من هذا الأمر، ويشير أيضاً إلى قدر من الصعوبات التي واجهت التربية ثنائية اللغة في بداية الأمر، وهكذا ظلت المعركة سجالاً ما بين المؤيدين والمعارضين إلى أن حدث تحول في الرأي حول هذا الموضوع بعد الحرب العالمية الثانية اذْ كان الاتجاه السائد في كتابات الستينات مؤيداً لثنائية اللغة كحل لمشكلات اجتماعية أو تربوية معينة , ولعل هذا التغيير كان سببه محاولة النظر إلى ثنائية اللغة كقضية تربوية يمكن التحكم فيها من خلال أهدافها وأنشطتها ومحتواها وطريقة تدريسها على أساس ألاَ تكون ثنائية اللغة لذاتها هي ما سيغدو جديراً بالاحترام أو سيحذر منه. بل إن الشروط التي تكتسب فيها هذه الثنائية هي ما ينبغي أن يؤخذ في الحسبان (الاغا ،2002 ، 29-30).

أهمية التربية ثنائية اللغة:

مع مرور الزمن ازدادت أهمية التربية ثنائية اللغة، وازداد مستوى الاهتمام بها من قبل الأفراد والمجتمعات، ويعود ذلك للعديد من الأسباب،

والظـــروف الاجتماعيـــة والسياســـية والاقتصـــادية والمعرفيـــة والثقافيـــة والحـضارية ، منهـا الاتصـال المباشـر والسـريع بـين النـاس وظهـرتْ الحاجـة لـدى النـاس فـي مختلـف بقـاع العـالم إلـى تعلـيم أبنـائهم لغـة أو أكثـر مـن اللغـات الحيـة ويـتم مثـل هـذا التعلـيم- غالبـا- كجـزء مـن نظـام تعليمـي ثنـائي اللغـة، ويخضـع هـذا النظـام لظـروف تاريخيـة واقتصـادية وسياسـية تختلـف مـن بلـد إلى آخر. (القعيد ومجاهد، 2،1995)

نظريات فسرت تعلم اللغة الثانية (الأجنبية) :

1- **الفطريـــة البيولوجيـــة النظريـــة** : صـاحب هـذه النظريـة هـو عـالم اللسـانيات تشومسـكي و مفادهـا أن اكتسـاب اللغـة هـو عمليـة بيولوجيـة فطريـة موروثـة ، وأن الإنسـان يولـد ولديـه مقـدرة فطريـة علـى تعلـم اللغـة واكتسـابها، وأن الأطفـال بشـكل خـاص لـديهم قـدرة طبيعيـة علـى اكتسـاب مهـارات لغويـة جديـدة. ويـرى تشومسـكي ان لـدى جميـع البشـر مقـدرة ذاتيـه لـتعلم اللغـات ،وهـذ المقـدرة غيـر مكتسـبة اجتماعيـا لـذا فهـي فطريـة وهـذا مـا يـدعى بعالميـة اللغـات ومفادهـا أن هنـاك نظـام عـالمي يجمعهـا فـتعلم لغـة لا بـد أن يكـون لـه تـأثير إيجـابي أو سـلبي علـى لغـة أخـرى. وتقابـل نظريـة تشومسـكي نظريـة سـكينرالتي تؤكـد أن الأطفـال لا بـد أن يتعلّمـوا جميـع عناصـر اللغـة ، ويتعلمـوا قواعـدها عـن طريـق تقليـد مـا يسـمعونه حـولهم فـي بيئـتهم. وفـي محاولـة للـربط بـين النظـريتين نسـتطيع أن نقـول أن جميـع آليـات اكتسـاب اللغـة موجـودة فـي العقـل البشـري منـذ الـولادة ولكننـا لا نسـتطيع اسـتخدامها دون اكتسـاب اللغـة وتعلمهـا عـن طـرائق سـماعها ممـن يتحـدثونها حولنـا، ودون تـوافر المثيـرات البيئية التي تساعد في الاكتساب.

2- النظرية الاسـتيعابية الدفعية :

ومفادهـا أنّ هنـاك مـدّة مُحـددّة ومعينـة يسـتطيع فيهـا الطفـل أن يوظـف مقدرتـه علـى تعلـم اللغـة ، وهـي مُـدّة مـن العمـر محـدودة بيولوجيـاً حيـث يصـعب علـى الإنسـان بعـدها أن يكتسـب اللغـة الثانيـة فـي يسـر ،وهـذه الفكـرة ارتبطـت أساسـاً باكتسـاب اللغـة الأولـى . واختلـف البـاحثون فـي تحديـد هـذه المـدّة، فقـد حـددها هولمـان 1994 بأنهـا مـدة مـا قبـل سـن العاشـرة ، أمـا يـول 1997 فقـد حـددها فـي الفتـرة بـين سـن الطفولـة والمراهقـة ، و حـددها نـاش1997فـي الفتـرة بـين سـن الـولادة وحتـى سـن الخامسـة، بينمـا حـددها دامـاس 1999 الفتـرة مـن الـولادة وحتـى سـن الثانيـة عشـر. اذن ممـا تقـدم نجـد ان الفتـرة الحرجـة يكـون أساسـها فـي سـن الطفولـة الـذي يكـون فيـه التلميـذ فـي المدرسـة الابتدائيـة، أمـا تحديـدها قبـل سـن العاشـرة فهـذا السـن الـذي يكـون فيـه التلميـذ مـا يـزال فـي مرحلة النمو الأساسي الذي يتعلم ويجمع مفاهيم حـول اللغـة الأم.

3- نظرية المرونةالدماغية :

تفيـد هـذه النظريـة أنّـه مـع مـرور الـزمن تصـبح أجـزاء الـدماغ أكثـر تخصصـاً، وانّ فـي أدمغـة الأطفـال خلايـا اسـتقبالية لاكتسـاب اللغـة وهـذه القابليـة سـببها وجـود نقـص فـي تخصـص قشـرة الـدماغ ، وكلمـا تقـدم الفـرد فـي العمـر

ازداد تخصص قشرته وأصبحتْ عملية المرونة ضعيفة ونقص اكتسابه للغة. ويرى سكوفيل 1994 أن مرونة المخ قبل سن البلوغ تمكن الأطفال من اكتساب اللغة ، وأن اكتمال التعيين في المخ يجعل الأمر اكثر صعوبة، و أصحاب هذه النظرية يوصون ببدء تدريس اللغات الأجنبية قبل سن العاشرة للاستفادة من هذه الفترة في تطوير مهارات لغوية عند الأطفال ،وأكّد بركات،١٩٨٧ بأن الأطفال عكس الكبار يستطيعون أن يستعيدوا مقدرتهم اللغوية إذا ما فقدوها نتيجة إصابة المنطقة اليسرى من الدماغ والتي تتحكم بالمقدرة اللغوية مما يوحي بانتقال الوظيفة اللغوية من هذه المنطقة الى المنطقة اليمنى الظاهرة لا تحدث في حالة الكبار .

(الصاعدي ،2007، 26-28).

مما تقدم يمكن ان نستنتج أن الذين يتعلمون اللغة الأجنبية في سن مبكرة تكون لديهم فعلاً كفاءة لغوية ويتميزون في نطقهم هذه اللغة يشبه الى حد كبير اللذين يتحدثونها كلغة أم . ولكن هذا لا ينفي أن هناك من تعلموها في سن متأخرة وبرعوا فيها وأتقنوها الى مدى بعيد .واللغة الأجنبية لا تتعلم تعلماً متقناً في سن واحدة ومحددة ، وإنما لكل جانب منها سن معينة فمثلاً النطق يعتمد على السن المبكرة ، اما الاستعمال الصحيح للتراكيب اللغوية والتفكير الاستنتاجي فإن الكبار يتقنونه أكثر من الصغار. ونستنتج من النظريات السابقة أن جميعها تشترك في فكرة أنه كلما كان تعليم اللغة الأجنبية في سن مبكرة كلما كان ذلك أفضل في اكتساب كفاءة لغوية جيدة.

ويمكن القول بأن الطفل في سن مبكرة قادر على التعلم بسرعة فائقة لكل شئ جديد بما في ذلك اللغات ،فقدراته العقلية والنفسية والجسمية في هذه السن مهيأ لتعلم أكثر من لغة في وقت واحد لأنه يتمتع بمقدرة خاصة لاكتساب اللغة الأجنبية، وهذه المقدرة متمركزة في مركز في المخ يعنى باكتساب اللغات .

فوائد تدريس اللغة الإنكليزية في المرحلة الابتدائية:

إنَّ الهدف من دراسة اللغة هو الذي يحدد الفائدة من دراستها، هي على انواع اهمها :

أولاً : الفوائد الشخصية:

وتتلخص في أن اللغة الإنكليزية طريقة تفكير بوصفها وسيلة اتصال عالمية وأن الذين يتحدثون ويقرؤون بأكثر من لغة تكون لديهم قدرة على الاتصال وقراءة الكثير من الكتب ومصادر المعرفة والسفر الى الكثير من الدول مما يزيد في خبراتهم الإنسانية .

ثانياً : الفوائد المعرفية :

وتتمحور الفوائد المعرفية حول التطور المعرفي للتلميذ بوصفها أنّ إجادة اللغة الأجنبية كالإنكليزية تمثل ذكاءً لغوياً ،و من ثم القدرة على جمع المعلومات، والمرونة في التفكير، ومهارات حل المشكلات. و أثبتت الدراسات التي أجريت على تطور العقل البشري أن تعلم الطفل أكثر من لغة

يبنـي عقـل قـوي، ويزيـد قدرتـه وفهمـه للغتـه الأم، إذْ أنّ الـدماغ يكـون مهيـأ تمامـاً لاستقبال اللغة.

ثالثاً : فوائد أكاديمية :

وهـي تطـوير مهـارات القـراءة والكتابـة والمفـردات اللغويـة ،و القـدرة علـى تحصـيل أكـاديمي جيـد ،كمـا يفيـد كثيـر مـن الآبـاء و المـربين أن تعلـم اللغـة الأجنبيـة لـه أثـر واضـح علـى قـراءة التلاميـذ وقـدراتهم اللفظيـة فـي اللغـة الأم، بالإضـافة الـى أن الأطفـال الـذين يتعلمـون لغـة أجنبيـة فـي سـن مبكـرة يميلـون الـى التفـوق علـى أقـرانهم سـواء فـي السـلوك اللفظـي والسـلوك غيـر اللفظـي وتكوين المفاهيم.

رابعاً: فوائد اجتماعية:

إنَّ تطـوير قـدرات اللغـة لـدى التلاميـذ يسـهل فـرص عمـل أفضـل لهـم فـي المسـتقبل ،و مـن ذلـك علـى سـبيل المثـال احتيـاج اللغـة الإنجليزيـة فـي التجـارة العالميـة ومختلـف الشـركات العالميـة، والمراسـلين الإعلاميـين، والدبلوماسـيين، ومـوظفي الطـيران ومـوظفي الصـحة، لأن الوظـائف المتاحـة فـي المستشـفيات والشـركات تحتـاج الـى لغـة إنكليزيـة ، وحتـى فـي مجـال العمـل يحتـاج الموظـف الـى التواصـل باللغـة الإنكليزيـة ، ويتطلـب العمـل فـي بعـض الشـركات والمؤسسـات العلميـة الـى الحصـول علـى دورات تدريبيـة فتبتعـث الموظـف الـى الخارج مما يتطلب إلمام جيد باللغة الإنكليزية . (الآغا ، 2002 ، 41-45)

مبررات تعليم اللغة الاجنبية (الانكليزية) :

ظهـرت الحاجـة لتعلـيم اللغـة الإنجليزيـة فـي المرحلـة الابتدائيـة للتخفيـف مـن المنـهج المكثـف فـي المـرحلتين التـاليتين، وليكـون للمـتعلم الوقـت الكـافي للاسـتفادة وممارسـة مفـردات هـذه المـادة وبشـكل تـدريجي،ومن جهـة أخـرى لتخفيف الضغط على تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية.

وهناك مسوغات متعددة لتعليمها تتمثل ب :

- تطوير قدرات التلاميذ المعرفية والشخصية والمهنية.

-اكتسـاب مهـارات اللغـة الإنجليزيـة الأساسـية وهـي السـماع والتحـدث والقـراءة والكتابـة،حتى يكـون فـي مقـدرتهم الاتصـال مـع المتحـدثين باللغـة الإنجليزية.

-اكتسـاب الكفـاءة اللغويـة الضـرورية لمختلـف مواقـف الحيـاة ، وفـي مختلـف المهن

- تطـوير وعـيهم بأهميـة اللغـة الإنجليزيـة كوسـيلة للاتصـال العـالمي، والنهـوض بالاتجاهـات الايجابيـة لـدى التلاميـذ،مع اكتسـاب الأسـاس اللغـوي الـذي يمكـنهم مـن الاسـتفادة مـن التقـدم العلمـي والتقنـي للحضـارات المختلفـة . (الصـاعدي ، 2007، 31).

لماذا اللغة الانكليزية في المرحلة الابتدائية :

إنَّ التعلـيم الابتـدائي يتنـاول التلاميـذ فـي مرحلـة تتشـكل فيهـا شخصـياتهم الحقيقيـة، وهـي المرحلـة التـي تمثـل الركيـزة الأولـى ، وأول مراحـل السـلم

التعليمي في أي نظام تعليمي ، وهذا يشكل نقطة الإنطلاق لتطبيق سياسة التعليم،وفي الوقت ذاته هو المرحلة الثانية بعد الأسرة التي يتعلم فيها التلميذ معظم المهارات اللغوية التي يحتاجها في القراءة والتعرف على الكلمات وفهمها وتذوقها ، بالإضافة إلي تعلم مهارات الكتابة ، والقدرة على التعبير عن نفسه وعما يريد بأسلوب واضح صحيح ،بحيث يصل الطفل في نهاية هذه المرحلة الى مستوى من النمو اللغوي يمكّنه من استخدام اللغة استخداماً ناجعاً عن طريق التحدث والقراءة والكتابة والاستماع، وتبدأ هذه المرحلة من سن ست سنوات الى ١٢ سنة ، وكما أنه يمكن النظر الى طبيعة المرحلة الابتدائية في ضوء الاتي:

-إنَّ التعليمَ الابتدائي يتناول وعي الأطفال في مرحلة تتشكّلُ فيها شخصياتِهم ،وهي مرحلة من أخطر سنوات عمرهم ، ومن ثم فهو يعد الركيزة الأساس لأي نوع آخر من أنواع التعليم في المراحل الآتية،ويضم أكبر عدد من التلاميذ،وهوالبوتقة التي ينصهر فيها جميع أبناء الشعب على اختلاف أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وهو نقطة البداية في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، ومن ثم فهو المسؤول الأول عن التحقيق السليم لهذا المبدأ. (القعيد ومجاهد ،1995، 79).

مستقبل تعليم اللغة الانكليزية

كلُّ تعلُّمٍ لابّدَ لهُ من غاياتٍ ينغي الوصول اليها لذا فإن تعليم اللغة الانكليزية له غايات معينة منها :

- اكتسابُ حدّ أدنى من الكلمات والمفردات لأهمية الثروة اللغوية في تعلم اللغة.
- إتباع نظريات التعلم الحديثة التي تركز على أنَّ المتعلمَ عامل و متفاعل مهم في العملية التربوية وليس بمستمعٍ سلبي لأنَّ التعلم يرتكِزُ على المتعلم بشكل أساسي.
- تشجيع المتعلمين على اقتناء واستعمال القواميس اللغوية التي تتناسب مع كل مرحلة عمريه.
-لابُدَّ من مراعاة معالجة أخطاء الطلاب بطريقة مرنة بعيدة عن التوتر والتضجر.
- إنَّ للغة مهاراتٍ هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ويجب تعليم مهارة واحدة في كل مرة أي كل مهارة على حدة.
- استغلالُ الأنشطة المدرسية مثل الإذاعة والنشرات واللوحات الحائطية.
- تشجيع المتعلمين على التوظيف العفوي التلقائي للغة، واستعماله في سياق حقيقي وواقعي.
-على المعلم ابتكار تدريبات جديدة للغة بدلاً من الطرق التقليدية التي تعتمد على النظرية المعرفية البحتة.
- يجب مراعاة الفروق الفردية وذلك عن طريق اجراء اختبار يحدد مستوى الطلاب داخل الفصل الواحد.

- استعمال البريد الإلكتروني ووسائل العصر التعليمية والتكنولوجية مثل الإنترنت .
- تعريض الطلاب للغة خارج غرفة الصف عن طريق تزويدهم بالأشرطة المختلفة وتشجيعهم على استخدام اللغة في الجوانب الحياتية بشكل حقيقي وعملي ، مما يترجم مقولة أن اللغة وسيلة تواصل وتخاطب مع الآخرين . (الصاعدي ،2007، 65-66)

تجارب المجتمعات في تعليم اللغات الأجنبية:

- **دولة الإمارات العربية المتحدة:**

يبدأ تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية ضمن ما يطلق عليه بالتعليم العام في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ الصف الأول الابتدائي بمعدل أربع حصص أسبوعية. والأسلوب المتبع في تعليم اللغة الإنجليزية في دولة الإمارات العربية المتحدة من الصف الأول الابتدائي هو الأسلوب الاتصالي الذي يركز على مهارات الاتصال عن طريق تنمية مهارات الاستماع و التحدث. واستخدام هذا الاسلوب ينطلق من أن الهدف الأهم من تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية هو التمكن من التواصل مع الآخرين باستخدام اللغة الثانية دون التركيز على الدقة النحوية في تحقيق ذلك.

مملكة البحرين:

بدأ تدريس اللغة الإنجليزية منذ الصف الثالث الابتدائي في المدارس الحكومية في مملكة البحرين منذ العام الدراسي 2000\2001 م، ثم بدأ تطبيقها من الصف الأول في عام 2008 أما عن الأسلوب المتبع في تدريس اللغة الإنجليزية في البحرين فقد تم تبني الأسلوب الانتقائي الذي يأخذ المناسب من جميع الأساليب التعليمية المتعددة في تعليم اللغات الأجنبية ويوظفها لخدمة العملية التعليمية.(الدامغ، 2010، 772-773)

دولة قطر:

يبدأ تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية في دولة قطر من الصف الأول الابتدائي بواقع ثلاث حصص أسبوعية تزداد في الصف الثالث إلى أربع حصص وفي الصف الرابع إلى خمس حصص. وعند تناول تعليم اللغة الإنجليزية في قطر لابد من الإشارة إلى مشروع المدارس المستقلة وهو مشروع يعطي كل مدرسة مستقلة مجالاً واسعاً في تحديد رسالتها وفلسفتها وأساليب التدريس فيها وتعيين مدرسيها وإداريها ولكن حسب ضوابط منصوص عليها في الاتفاق المبرم مع هيئة التعليم لضمان المحاسبية والجودة في التعليم. كما للمدارس المستقلة الحرية في تصميم مناهجها التعليمية التي تتناسب وخططها التربوية مع الالتزام بمعايير المناهج التي توفرها هيئة التعليم في اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم التي صممت للتأكد من أن الطلاب في الدولة يتلقون تعليماً يؤهلهم للمنافسة عالمياً .(المجلس الاعلى للتعليم ،2010)

دولة الكويت:

اتخذت وزارة التربية والتعليم الكويتية في عام 1993 قراراً ببدء تعليم اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول الابتدائي في مدارس التعليم العام. وقد كانت الوزارة في ذلك الوقت حريصة على تطبيقه بأسرع وقت، ولم يكن لديها الوقت الكافي لدراسة السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي أساليب تطبيق هذا الاتجاه، لذا فقد تبنت في المرحلة الأولى السياسة التعليمية الإماراتية لدرجة استخدام الكتاب المدرسي نفسه المسمى "الإنجليزية للإمارات" يبدأ تعليم اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول الابتدائي بواقع أربع حصص أسبوعية تتزايد بعد الصف السادس الابتدائي. وكما هو الوضع في دولة الإمارات فإن أسلوب التعليم المتبع هو الأسلوب التواصلي الذي يركز على إيصال الرسالة أثناء التواصل دون الاهتمام بالدقة اللغوية، أي إن الهدف من تعليم اللغة الإنكليزية في الصف الأول الابتدائي هو التواصل مع الآخرين ومن ثم فالاهتمام ينصب على مهارتي الاستماع و التحدث مع القليل من التركيز على تعلم بعض القواعد النحوية التي تساعد في التواصل.

سلطنة عمان:

قامت سلطنة عمان بمشروع إصلاحي كبير للتعليم خلال العشر سنوات بين 1999 – 2008 ،ومن ذلك تعليم اللغة الإنكليزية. ففي هذا التطوير تم تدريس اللغة الإنكليزية في المدارس الحكومية بدءاً من الصف الأول الابتدائي بدلاً من الصف الرابع الابتدائي الذي كان معمولاً به سابقاً. كما تم اعتماد خمس حصص أسبوعية للغة الإنجليزية في الصف الأول الابتدائي. وبالنسبة لأسلوب التدريس، فيعتمد في الصف الأول الابتدائي على الأسلوب الاتصالي والذي يولي اهتماماً كبيراً بمهارتي الاستماع والتحدث مع عدم إغفال المهارات الأخرى كتعلم المفردات والقواعد والقراءة والكتابة . (الدامغ، 2010، 773-774)

الجمهورية اليمنية:

يبدأ تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية في الجمهورية اليمنية من الصف السابع الأساسي (الأول المتوسط). وحسب مشروع إصلاح المنهاج الذي تبنته الحكومة اليمنية في عام 2005 فقد قررت وزارة التربية والتعليم اليمنية تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الرابع الابتدائي بحيث يبدأ الإدخال على شكل تدريجي من الصف الرابع الابتدائي في ثلاث مناطق: صنعاء وعدن وتعز.

المملكة الأردنية الهاشمية:

بدأ تعليم اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية في الأردن من الصف الأول الابتدائي منذ عام 2001 بدلاً من الصف الخامس الذي كان معمولاً به سابقاً. ويتم تدريسها في الصف الأول الابتدائي بواقع 5-6 حصص أسبوعياً وبشكل إجباري لجميع تلاميذ الصفوف وأسلوب تدريس اللغة

الإنكليزية في الأردن لا يعتمد على أسلوب معين بل يأخذ من جميع الأساليب المعروفة حسب ما يتطلبه الموقف التعليمي ومستوى الطلاب، و يعرف هذا الأسلوب بالأسلوب الانتقائي. (العميري وعبد الله،2009)

الجمهورية العربية السورية:

على الرغم من أن الجمهورية العربية السورية كانت تعنى في الماضي بتعليم اللغة الفرنسية كلغة ثانية في مدارسها الحكومية بسبب الوجود العسكري الفرنسي في البلاد مدة ليست بالقصيرة، إلا أن الإنجليزية بدأت تدخل شيئاً فشيئاً إلى السياسات التعليمية السورية. وحتى عام 2002 كان تدريس اللغتين الفرنسية والإنجليزية يبدأ من الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية. والطالب في هذه المدة لم يكن يمتلك القرار في اختيار لغته الثانية (الفرنسية أو الإنجليزية) بل كان يجب عليه القبول بنتائج القرعة التي تجرى مطلع كل عام. وفي عام 2003 صدر قرار وزارة التربية والتعليم السورية ب "إدخال اللغة الفرنسية بوصفها مادة أساسية إلى المناهج المدرسية لمن يدرس الإنجليزية بوصفها لغة ثانية، وإدخال اللغة الإنجليزية بوصفها مادة أساسية في المناهج الدراسية لمن يدرس الفرنسية بوصفها لغة ثانية. بحيث يبدأ تعليم اللغة الثانية الأصلية في الصف الأول (الابتدائي)، مقابل تعليم اللغة الثانية المضافة في الصف السابع. (بشر ،2010 ،231).

جمهورية مصر العربية:

بدأ تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية في جمهورية مصر العربية من الصف الأول الابتدائي ابتداء من العام الدراسي 2003\2004م بواقع ثلاث حصص أسبوعية تزداد إلى أربع بدءاً من الصف الرابع الابتدائي. أما عن أسلوب التدريس فقد قررت وزارة التربية والتعليم المصرية التركيز على الأسلوب التواصلي عن طريق التركيز على مهارتي الاستماع و التحدث. ومن أجل ضمان تحقيق ذلك قررت الوزارة الاقتصار على الاختبارات الشفوية في الصف الأول الابتدائي.

وخلاصة ذلك أننا نلاحظ أن جلَّ الدول العربية قد قامت بمراجعة سياساتها التعليمية في السنوات القليلة الماضية فيما يتعلق بتعليم اللغات الأجنبية؛ وذلك من أجل الارتقاء بمستوى إتقان شعوبها للغة ثانية، وخاصة الإنجليزية، انطلاقاً من أن إتقان اللغة الإنجليزية وسيلة لمواكبة علوم العصر ومن أجل التفاعل مع الحضارات والشعوب المختلفة. لذلك فمعظم الدول العربية الشقيقة اتخذت قرارات جريئة ببدء تعليم اللغات الثانية من الصف الأول الابتدائي. (الدامغ، 2011، 776)

اما في العراق فقد كان نظام تعليم اللغة الانكليزية يبدأ من الصف الخامس الابتدائي واستمر لعقود على هذا النمط ، الا انه وقبل سنوات وبالتحديد سنة 2013م ، وبالإفادة من تجارب الدول فضلا عن حاجة العصر والتطور ادخلت وزارة التربية العراقية منهجا لتعليم اللغة الانكليزية يبدأ من الصف الاول الابتدائي يتضمن كتاب اللغة الانكليزية والنشاط

المصاحب له بأوراق ملونة، ولم تضع فيه شرط النجاح للاجتياز للصف الاخر ، ولاتكتب درجة في النتيجة انما يعطى التلميذ تقدير (مستوفي). ثم يبدأ في الصف الخامس الابتدائي بدراسة القواعد والاصوات بشكل رسمي بعد ان يكون قد اتقن كتابة الحروف وبعض الكلمات والارقام ، وتعطى له درجة نجاح او رسوب ويكون الامتحان فيه تحريريا . وما زالت التجربة مستمرة وتلاقي نجاحا وفي كل عام توفد الوزارة مجموعة من معلمي المادة ومعلماتها الى لبنان للاستفادة من تجربتها في هذا المجال.

الدراسات السابقة:

- **دراسة المنظمة العربية (1983)**

أجرَتْ إدارة البحوث التربوية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية ، دراسة حول تأثير تعليم اللغات الأجنبية في تعلم اللغة العربية ، حيث هدفت إلى معرفة أثر تعليم اللغات الأجنبية في تعلم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في الوطن العربي، وقد اختيرت لإجراء هذا البحث كل من تونس والعراق والأردن ، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة من نوعين ، الأولى للطلاب والثانية للمدرسين ، وقد بلغ عدد الطلاب(300) طالبا من تونس ، و(300) من العراق ، و (100) من الأردن ، أما الاستبانة الموجهة للمدرسين فقد بلغ عدد المدرسين (300) مدرس من نفس الأقطار بالتساوي ، وقد وجد البحث أن لدى الطلاب ميلا إلى اللغة العربية يفوق ميلهم إلى اللغات الأجنبية ، ويعود ذلك لعوامل وجدانية عاطفية ، مع ذلك يبقى ميلهم كبيرا للغات الأجنبية خاصة في تونس ، وإن استصعاب الطلاب للغة العربية يزداد كلما تقدموا في المراحل الدراسية ، كما أشارت النتائج إلى أن الشعور بوجود أثر سلبي للغات الأجنبية في تعلم اللغة العربية يزداد كلما تكثف حضور هذه اللغات في هذا المجتمع أو ذاك.(المنظمة العربية ،1983)

- **دراسة الرشيد (1998)**

اجرِيَتْ هذه الدراسة في الكويت وهدَفَتْ الى تعرف على الإيجابيات والسلبيات في تعليم اللغة الأجنبية في المرحلة الابتدائية ، ومعرفة تأثير ذلك على بعض القضايا المجتمعية والتعليمية وذلك من خلال استطلاع آراء المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور ، وقد بلغت عينة الدراسة (252) ما بين معلم ومعلمة يعملون بالتدريس في المدارس الحكومية والأهلية ، وأولياء أمور التلاميذ الذين يدرسون بالمدارس الحكومية والأهلية ، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة من تصميم الباحث وهي مكونة من (16) سؤالا بالإضافة إلى سؤال مفتوح ، اللغات في المرحلة الابتدائية لا يؤثر سلبا على اللغة العربية ولا على الناحية الثقافية ، ولا يتسبب في اغتراب الشباب ، كما لا يؤثر على التفاعل الاجتماعي و لا على مبدأ تكافؤ الفرص ، كما أن

هنـاك نسـبة كبيـرة مـن أفـراد العينـة – تبلـغ النصـف – تفضـل بدايـة تعلـيم اللغـة الأجنبية ابتداء من الصف الأول الابتدائي.(الرشيد،1998)

- **دراسة المطوع(1998)**

واجريـت هـذه الدراسـة في الكويـت وهـدفت الـى معرفـة أثـر إدخـال تعلـيم اللغـة الإنجليزيـة فـي المرحلـة الابتدائيـة منـذ السـنة الأولـى، وذلـك بإدخـال ثـلاث حـصص أسـبوعية فـي المـدارس الحكوميـة فـي دولـة الكويـت علـى تعلـم اللغـة العربيـة الأم. قـام الباحثـان باسـتخدام أداتـين بحثيتـين: الأولـى مقارنـة نتـائج التلاميـذ فـي الصـف الثـاني قبـل إدخـال تـدريس اللغـة الإنجليزيـة علـى الصـف الأول وبعـده، والثانيـة اسـتبانة لاسـتطلاع آراء مدرسـي اللغـة العربيـة حـول إدخـال تـدريس اللغـة الإنجليزيـة علـى الـصف الأول. وجـد الباحثـان أن مسـتوى التلاميـذ فـي الصـف الثـاني فـي اللغـة العربيـة لـم يتـأثر بإدخـال تـدريس اللغـة الإنجليزيـة فـي حـين تـأثر تلاميـذ الصـف الأول إيجابيـاً بإدخـال تـدريس اللغـة الإنجليزيـة. خلـص الباحثـان إلـى أن تـدريس اللغـة الإنجليزيـة وحتـى لـو كـان فـي الـسنة الأولـى فـي المـدارس الحكوميـة لا يـؤثر سـلباً فـي تعلـم اللغـة العربيـة الأم .(المطوع ،1998)

- **دراسة عمشوش(2002)**

اجريَـتْ هـذه الدراسـة فـي اليمن و التـي هـدفت الـى الكشـف عـن تـأثير تـدريس اللغـات الأجنبيـة علـى الثقافـة والهويـة والإنتمـاء ،وكشـفت الدراسـة عـن أن تعلـم اللغـة الأجنبيـة يعـد ضـرورياً للتعـرف علـى الآخـر وحضـارته والتحـاور معـه ،ولا يوجـد أي تعـارض بـين الإطـلاع علـى ثقافـة الآخـر مـن خـلال تعلـم لغتـه وترسـيخ قـيم الإنتمـاء والهويـة لـدى الطلبـة. وبينـتْ النتـائج عـدم وجـود أي تعـارض بـين الإطـلاع علـى ثقافـة الآخـر مـن خـلال تعلـم لغتـه ، وقـد أوصـى الباحـث بضـرورة الإهتمـام بتـدريس اللغـة الأم وتطويرهـا وتخصـيص سـاعات للثقافـة العامـة والتربيـة المدنيـة يـتم مـن خلالهـا تحصـين الطلبـة مـن الغـزو الثقـافي الذي يتعرضون له يومياً في مختلف مناحي الحياة. (عمشوش،2002)

- **دراسة الصاعدي (2007)**

هـدفَتْ الدراسـة إلـى معرفـة مـدى اسـتفادة طالبـات المـدارس الإبتدائيـة مـن تـدريس اللغـة الإنجليزيـة مـن خـلال التعـرف علـى مسـتواهن فـي عـدة مهـارات مسـتهدفة مـن تـدريس هـذه اللغـة فـي هـذه المرحلـة اسـتُعْمِلَ اختبـار مـن (٥٠) درجـة مكونـاً مـن سـتة أسـئلة علـى عينـة عـددها(٦٠٣) طالبـة، توصـلت الدراسـة الـى انـه توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى(0.01) فـي جميـع مهـارات اللغـة الإنجليزيـة البسـيطة التـي تـدرس فـي المرحلـة الإبتدائيـة بـين متوسـطي درجـات الطالبـات اللاتـي بـدأن دراسـتها منـذ الصـف الأول و اللاتـي بـدأن دراسـتها فـي الصـف السـادس الابتـدائي لصـالح المجموعـة التـي درسـت فـي الصـف الأول الإبتـدائي . كمـا أظهـرت نتـائج هـذه الدراسـة اسـتفادة طالبـات المرحلـة الإبتدائيـة –اللاتـي بـدأن منـذ الصـف الأول ، واللاتـي بـدأن من الصف السادس- من تدريس اللغة الإنجليزية.(الصاعدي ، 2007)

موازنة الدراسات السابقة وعلاقتها بالبحث الحالي :

- الاهداف : هدَفتْ دراسة المنظمة العربية (1983)الى معرفة اثر تعليم اللغات الاجنبية في تعليم اللغة العربية وهدفت دراسة الرشيد (1998) الى التعرف على الايجابيات والسلبيات في تعليم اللغة الانجليزية للمرحلة الابتدائية، وهدفت دراسة المطوع(1998) الى معرفة أثر إدخال تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية منذ السنة الأولى، فيما هدفت دراسة عمشوش(2002) الى الكشف عن تأثير تدريس اللغات الأجنبية على الثقافة والهوية والإنتماء ،وهدفتْ دراسة الصاعدي (2007) إلى معرفة مدى استفادة طالبات المدارس الإبتدائية من تدريس اللغة الإنجليزية ، اما البحث الحالي فيهدف الى واقع التربية ثنائية اللغة في الصفوف الاولية من المرحلة الابتدائية.

- المنهج : اتبعت الدراسات المنهج الوصفي التحليل وتنوعت الاداة بين استبانة واختبار للتعرف على مدى تحقق هدف كل منها وتنوع المجتمع بين معلمين ومدرسين واولياء امور وطلبة ، ويشترك البحث الحالي مع تلك الدراسات في اختيار المنهج الوصفي التحليلي واداته الاستبانة التي ستوزع على معلمي اللغة العربية ومعلماتها ومعلمي اللغة الانكليزية ومعلماتها.

- الوسائل الاحصائية : تنوعت الوسائل الاحصائية بين نسب مئوية كما في دراسة المنظمة العربية (1983) والرشيد(1998) وبين معامل (t- test)كما في دراسة الصاعدي (2007) اما البحث الحالي ستُعتَمَد فيه الوسائل المناسبة للهدف والمنهج المتبع.

الفصل الثالث

اولا :منهج البحث

اتبعَتْ الباحثة المنهج الوصفي في هذه البحث وذلك لملاءمته لطريقة البحث وأهدافه،والذي يهدف الى وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق معلومات كمية. هو أسلوب من البحث يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادثة ما أو شئ ما، وذلك بقصد التعرف على الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها ، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أساسية فيه ." (عبيدات واخرون ،2000، 201)

ثانياً :مجتمع البحث وعينته:

شَمِلَ مجتمع البحث معلمي اللغة العربية واللغة الانكليزية ومعلماتها في المدارس الابتدائية في مركز بعقوبة؛ إذْ زارَتْ الباحثة مدارس بعقوبة المركز بكتاب تسهيل مهمة المرقم (14812) بتأريخ 2018/4/1 .

اما عينة البحث تكون من مجموعة معلمي اللغة العربية ومعلماتها ومعلمي اللغة الانكليزية ومعلماتها الذين يدرسون الصفوف الاولية من المرحلة الابتدائية والبالغ عددهم (100) معلما ومعلمة توزعوا على الصفوف الاربعة الاولى وبواقع 3- 6 من كل مدرسة .اذن بعض المعلمين يدرسون مادة اللغة الانكليزية لاكثر من مرحلة في المدرسة ذاتها.

ثالثا : أداة البحث :

تكونتْ أداة البحث من ثلاث مراحل وكالآتي :

- المرحلة الاولى : توزيع استبانة مفتوحة من الباحثة على عينة من مجتمع البحث لبيان ارائهم حول التربية ثنائية اللغة في العراق بين الواقع من ايجابيات وسلبيات والمؤمل في تمكين تعليمها ، بعد ان تم تعريفهم على معنى التربية ثنائية اللغة ،وقد أبدى السادة المعلمون ملاحظات متنوعة في هذا الجانب.
- المرحلة الثانية : جمعَتْ الباحثة الاستبانات ووحدَتْ الفقرات التي تخص المؤمل في تمكين تعليم التربية ثنائية اللغة في استبانة مغلقة ذات تصنيف ثلاثي (صالحة ، غير صالحة ، بحاجة الى تعديل) لتعرضها على نخبة من الاساتذة الخبراء في هذا المجال لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى مناسبتها للعنوان وهدف البحث .

بعد التأكد من صدق الاداة باعتماد صدق الخبراء اذ عدت الفقرة صالحة اذا حصلت على نسبة اتفاق بين الخبراء (80%) فما فوق وعدت الفقرة بحاجة الى تعديل صالحة بعد اجراء التعديل اللازم في حين حذفت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) غير صالحة .

- المرحلة الثالثة : تكونت الاستبانة في صيغتها النهائية من عشر فقرات ومقياس متدرج متكون من ثلاث بدائل للإجابة عنها من قبل عينة البحث ،اذ اعطي البديل (اتفق وبشدة : 3 درجات) والبديل (اتفق الى حد ما:درجتان) والبديل (لا اتفق : 1 درجة).

ثبات الأداة : استخرج ثبات الأداة - بعد اعادة توزيعها على عينة البحث بعد مرور ثلاثة اسابيع – باستعمال معامل الثبات الفا كرونباخ وقد بلغت قيمته(0.82) . جدول -1- يوضح الاستبانة بصورتها النهائية

جدول -1-

يوضح فقرات الاستبانة ومؤشراتها بصورتها النهائية

ت	الفقرات	اتفق بشدة	اتفق الى حد ما	لا اتفق
1	تأهيل تأهيل معلمي اللغة الانكليزية ومعلماتها ومعلمي اللغة العربية ومعلماتها وتطويرهم			
2	ضرو الاكثار من الدروس التدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها واللغة الانكليزية في جميع الجوانب			
3	تف تفعيل دور الاهل في المحافظة على اللغة العربية وفي الوقت نفسه الاستفادة من اللغة الانكليزية بعقد اجتماعات دورية لمناقشة المعوقات الاستفادة من الايجابيات.			
4	الاكثار من الوسائل التعليمية التي ترفدها الوزارة لاهميتها في الاتجاهين			
5	ضرورة تزويد المدارس الابتدائية بمختبرات صوت تخص اللغة الانكليزية وتجهيزها الاكثار من الدروس التدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها واللغة الانكليزية			
6	تطوير المناهج التعليمية التي تدرس في الكليات والمعاهد بما يواكب المنهج في المرحلة الابتدائية			
7	تزويد المعلمين والمعلمات للغتين باخر المستجدات في طرائق التدريس الحديثة التي تدرس اللغات من خلال كراس يوزع عليهم			
8	تفعيل نظام الامتحان التحريري قبل الصف الخامس الابتدائي بما يناسب كل مرحلة			
9	الاكثار من حصص اللغة الانكليزية في الاسبوع وبما يوازي اللغة العربية			
10	توزيع قواميس لغوية عربي-عربي ، عربي – انكليزي يوزع على التلامذة وبما يتناسب وكل مرحلة			

رابعا : الوسائل الاحصائية :

1- استعملت الباحثة الوسط المرجح لمعرفة حدة كل فقرة من فقرات الاستبانة

الوسط المرجح =(ت1*3)+(ت2*2)+(ت3*1) /مج ت

حيث ان

ت1 = تكرار البديل الاول

ت2= تكرار البديل الثاني
ت3= تكرار البديل الثالث
مج ت = مجموع تكرارات الاداة (الراوي ،2000 ، 98)

2- الوزن المئوي لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الاستبانة والافادة منها في تفسير النتائج.

الوزن المئوي = الوسط المرجح /الدرجة القصوى *100
(الغريب،1997، 76)

الفصل الرابع :

عرض النتائج : تحقيقا لمرمى البحث وبعد اجراء المعالجات الاحصائية للبيانات فيما يأتي عرض النتائج موضحة في الجدول -3-

جدول -3-

الرتبة القديمة	الرتبة الجديدة	الفقرات	الوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	1	تأهيل معلمي اللغة الانكليزية ومعلماتها ومعلمي اللغة العربية ومعلماتها وتطويرهم	2.41	80.33
7	2	تزويد المعلمين والمعلمات للغتين المستجدات في طرائق التدريس الحديثة التي تدرس اللغات من خلال كراس يوزع عليهم	2.23 2.23	74.33
2	3	ض الاكثارمن الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها وكذلك اللغة الانكليزية في جميع الجوانب	2.21	70.33
5	4	ضرورة تزويد المدارس الابتدائية بمختبرات صوت تخص اللغة الانكليزية وتجهيزها	2.19	69.67
10	5	توزيع قواميس لغوية عربي-عربي ، عربي –انكليزي يوزع على التلامذة وبما يتناسب وكل مرحلة	2.15 2.15	71.66
6	6	تطوير المناهج التعليمية التي تدرس في الكليات والمعاهد بما يواكب المنهج في المرحلة الابتدائية	2.14 2.14	71.33
8	7	تفعيل نظام الامتحان التحريري قبل الصف الخامس الابتدائي وبما يناسب كل مرحلة	2.33 2.13	77.66

3	8	تفعيل دورالاهل في المحافظة على اللغة العربية وفي الوقت نفسه الاستفادة من اللغة الانكليزية بعقد اجتماعات دورية لمناقشة المعوقات الاستفادة من الايجابيات.	2.09 2.90	69.67
9	9	الاكثار من حصص اللغة الانكليزية في الاسبوع وبما يوازي اللغة العربية	2.31 2.3	77 77
4	10	الاكثار من الوسائل التعليمية التي ترفدها الوزارة لاهمية اللغة الام والثانية	2.2 2.2	73.33

مناقشة النتائج :

في ضوء هدف البحث الذي نصَّ (التعرف على ما هوواقع التربية ثنائية اللغة في الصفوف الاولية من المرحلة الابتدائية في المدارس العراقية والمؤمل في تمكين تعليمها). تم التعرف على واقع التربية الثنائية في المدارس الابتدائية بعد ان وزِعتْ استبانة مفتوحة على عينة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها ومعلمي اللغة الانكليزية ومعلماتها واوضحوا فيها الايجابيات والتحديات التي تواجههم ، اما ما يخصّ المؤمل في تمكين تعليمها فقد اظهرتْ النتائج ان حصول الفقرات على متوسط حسابي تراوح بين (2.41 و 2.2) وهذا يشير الى ان الفقرات جمعيها ذات اهمية وان الفارق بينها ليس واضحا ولا توجد فقرات ذات متوسط عال او منخفض ، وجاءت بالمرتبة الاولى الفقرة (تأهيل معلمي اللغة الانكليزية ومعلماتها ومعلمي اللغة العربية ومعلماتها وتطويرهم) فقد حصَلَتْ على متوسط حسابي (2.41) فعملية التطوير امكانيات المعلمين اثناء الخدمة من اهم الفقرات التي يجب ان يعتني بها المسؤولون ، فالجانب النظري الاكاديمي الذي درسه المعلمون يحتاج الى تحديث مستمر في المعلومات بما يتلاءم وتطوير المناهج ، فعلى سبيل المثال ان مناهج اللغة الانكليزية طالها التغيير منذعام 2013م وتطلب هذا الامر ان تكون هناك دورات تطويرية وهذا ما تمّ بالفعل ولكن توقفتْ تلك الدورات وكأن المرحلة الابتدائية اكتفتْ ، وهذا غير صائب فالتطور العلمي والمعرفي في تسارع مستمر يتطلب ان المواكبة المستمرة ، اما مناهج اللغة العربية للمرحلة الإبتدائية لم يطلْها التغيير ولا حتى التطوير وان مايتم تحديثه سنويا وفق تعذية راجعة من المعلمين والمشرفين لا يتجاوز (4%) وغالبا تكون تصويبا حسب ما ذكرته مسؤولة مناهج اللغة العربية في لقاء سابق أُجري معها.

وجاءت بالمرتبة الثانية الفقرة (تزويد المعلمين والمعلمات للغتين بآخر المستجدات في طرائق التدريس الحديثة التي تدرس اللغات من خلال كراس يوزع عليهم) ، تُعَدّ طرائق التدريس من اهم العلوم الحديثة فضلا عن اهميتها في العملية التعليمية فهي ركن اساس من اركانها ، ولا بدَّ ان تكون طرائق تعليم المرحلة الابتدائية فيها ما تثير دافعية المتعلمين وتراعي الفروق الفردية وتنمي التفكير وتُظهر فيهم الجانب الابداعي لذا فأن المعلمين بحاجة مستمرة للاطلاع على الطرائق والاستراتيجيات والاساليب الحديثة في التدريس والتعليم ، ومما يُذكر هنا انَّ مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية بدءا من الصف الاول المتوسط والتي حصل فيها التغيير ، رافق الكتاب المدرسي دليل للمدرس يوضح له الطيقة المناسبة لكل فرع ولكل موضوع مع الاهداف السلوكية اللازم والاسئلة الاثرائية ،ومع ذلك يُترك للمدرس حرية اضافة طريقة ما او اسلوب معين حسب ما يقتضيه الموضوع ومستوى المتعلمين .

وجاءتْ بالمرتبة الثالثة الفقرة (الاكثار من الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها وكذلك اللغة الانكليزية) ، ان التنمية المستمرة للمعلم في جميع الجوانب اي (الجانب المعرفي والمهني والنفسي والمهاري والتكنلوجي والاداري ، والجودة والتنمية المستدامة ،والمسؤولية المجتمعية وغيرها من المستجدات) من الامور المهمة ، ويقع على مديرية الاعداد والتدريب في وزارة التربية العراقية الجهد الكبير للتنسيق في هذا الجانب الحيوي والفعال، وتشير الباحثة ان الكثير من الامور يجب ان يطلع عليها المعلمون ويواكبوها للوصول الى مرحلة الكفاية والكفاءة ,

وحصلتْ الفقرتان (الاكثار من الحصص الاسبوعية للغة الانكليزية وبما يوازي اللغة العربية) ،(الاكثار من الوسائل التعليمية التي ترفدها الوزارة لأهمية اللغة في الاتجاهين) على الترتيب التاسع والعاشر اي ماقبل الاخير والاخير ضمن الفقرات الموجودة في الاستبانة ، انَّ مسألة اضافة حصص للغة الانكليزية وموازنتها بحصص اللغة العربية فقرة حصلت على عدد من التكرارات في حين كان من الاجدر لمعلمي اللغة الانكليزية ان ينتبهوا الى انَّ اللغة العربية هي اللغة الام ولغة العلم في المدارس على جميع مراحلها وان المرحلة الابتدائية لها اهمية في تشكيل اللغة وتكوينها وضبط قواعدها واتقانها بشكل سليم ، لذا لابدَّ ان تكون عدد حصصها اكثر, وجاءت بالترتيب الاخير الفقرة (الاكثار من الوسائل التعليمية التي ترفدها الوزارة لأهمية اللغة الام واللغة الثانية) فحصولها على اقل تقدير للمتوسط الحسابي يُعزى انَّ حاجة المدارس لا تقتصر على الوسائل التعليمية بل شملت البنايات

والتجهيزات والاثاث والكتب وغيرها ، ولليوم هذا النقص الحاد لم يجد الحل المناسب لذا اعتمد المعلم على نفسه وتلامذته في تجهيز الوسائل الممكنة لذا فهو لم يعد حاجة مستعصية على المعلم فمواقع التواصل الاجتماعي والانترنيت وفر نماذج متعددة لأشكال الوسائل سواء أكانت سمعية ام بصرية .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يأتي : -

- يُعَدّ تعليم اللغة الانكليزية بالمدارس الابتدائية ضرورة مهمة في تطوير التعليم في هذه المرحلة المبكرة بما يضمن تأسيسا لغويا يمكنهم من فهم الكثير من العلوم في المراحل المقبلة، إلا أنَّ تطبيق هذا الاجراء بحاجة الى مجموعة من الخطوات.
- الاهتمام والعناية بتعليم اللغة العربية حتمية لابد منها فعلى الرغم من ان اللغة العربية محفوظة بحفظ الله عز وجل وهي لغة حضارية بلا شك لكن لابد من تطوير مناهج اللغة العربية وفق معايير معينة تقتضيها فلسفة الوزارة واهدافها.
- الاستمرار بتعليم اللغة الانكليزية في المدارس الابتدائية لان متعلمي هذه المرحلة لديهم القابلية في تعلم اكثر من لغتين وتجربة لبنان واضحة اذ تدرس ثلاث لغات بدءً من الروضة وحتى نهاية المرحلة الثانوية.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- ضرورة الارتقاء باللغة العربية اللغة الام حتى تكون لغة منافسة ذات حضور في مجالات العلوم العصرية
- رفع كفاءة معلمي اللغة العربية الموجود حاليا عبر برامج التدريب المتنوعة والمختلفة والتي تؤهله للجودة التدريسية في اللغة العربية وعدم التهاون من قبل المتابعة
- يجب تبني الدولة لاستراتيجيات وخطط عمل طويلة المدى وقصيرة المدى لمراجعة ما يتم من خطوات في هذا الشأن أولا بأول .
- ضرورة استكمال البنى التحتية المساندة واللازمة لتأهيل المعلمين والمعلمات وتطوير البرامج المساندة لهذه التجربة.

المقترحات :

- اجراء دراسة مقارنة بين كتب اللغة العربية للمراحل الاولية في العراق وبين احدى الدول العربية المعتمدة على معايير دولية في تأليف مناهجها.وكذلك الانكايزية
- اجراء دراسة مقارنة بين كتب اللغة الانكليزية للمراحل الاولية في العراق وبين احدى الدول العربية المعتمدة على معايير دولية في تأليف مناهجها.

- اجـراء دراسـة لتحليـل محتـوى كـل مـن كتـابي القـراءة واللغـة الانكليزيـة وتقويمهما في ضوء اهداف التربية ثنائية اللغة.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
1. احمد ، سهير كامل ،2000. *اسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق* .
2. الآغا ، ممتاز رمضان ، 2002. *تحليل محتوى كتابي القراءة العربية و القراءة الانجليزية للصف الأول الابتدائي بفلسطين في ضوء أهداف التربية ثنائية اللغة*، جامعة الاسلامية ،غزة .
3. أنيس،إبراهيم ،1970. *اللغة بين القومية و العالمية،القاهرة*:دار المعارف بمصر.
4. الدامغ ، خالد بن عبد العزيز،2011. *السن الانسب بتدريس اللغات الاجنبية في التعليم الحكومي* ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27، العدد الاول والثاني.
5. ديوي ،يوسف وقاروط، محمد ، 2003. *تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة*، دمشق، دار المكتبي، ط2
6. الراوي ، خاشع محمود ،2000. *المدخل الى الاحصاء*،جامعة الموصل ،ط2.
7. الرشيد ، حمد ، 1998. *تعليم اللغة الاجنبية بالمرحلة الابتدائية الايجابيات والسلبيات* ، مجلة رسالة الخليج العربي،الكويت ،العدد،68.
8. الصاعدي ، بثينة عايد، 2007. *مدى استفادة طالبات المدارس الابتدائية من تدريس اللغة الانجليزية* ، رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى مكة المكرمة.
9. عبيدات ، ذوقان واخرون ،2000. *البحث العلمي ادواته واساليبه* ، عمان ، دار الفكر.
10. العبيدي ، عبدالحسن عبدالامير احمد ،2015. *دروس في علم اللغة النفسي* ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، العراق .
11. العمار ، سعود بن محمد ،2009. *تاثير تدريس اللغة الانكليزية في متعلمي اللغة العربية دراسة تطبيقية على تلاميذ الصف السادس في المدارس الحكومية بمدينة الرياض* ، رسالة ماجستير.
12. العمري، ، بن عبدالرحمن عبدالله .(2009) .*المشكلات التي تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في تعلم اللغة الإنجليزية في الأردن* .مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية،مجلد21.
13. عمشوش ، مسعود ،2002. *تدريس اللغة الاجنبية في مرحلة التعليم الاساسي في اليمن* ، جامعة عدن ، رسالة ماجستير.
14. الغريب، رمزية محمود،1997. *التقويم والقياسات النفسية* ، مكتبة الانجلو، القاهرة.
15. القعيد، إبراهيم بن حمد ومجاهد ،محمد عاطف،1998. *التعليم وثنائية اللغة* ، الريـاض ،مطابع جامعة الملك سعود.

16. محمود، ابراهيم كايد ، 2002. *العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية* ، كلية التربية ، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الانسانية والادارية، المجلد الثالث ،العدد الاول
17. المسبل ،نورة فايز ،2016. *الواقع التدريسي للغة الانكليزية في مدارس التعليم العام في السعودية* ، رسالة ماجستير.
18. المطوع ، نجاة ، وعيسى محمد ،1998. *اثر ادخال مادة اللغة الانكليزية على تدريس اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية* ، المجلة التربوية ، العدد46، الكويت.
19. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،1983 . *تأثير تعليم اللغات الأجنبية في تعلم اللغة العربية، تأثير تعليم اللغات الأجنبية في تعلم اللغة العربية* ، تونس.
20. الهاشمي ، عبدالرحمن ، سعاد الوائلي ،2005. *اللغة العربية مناهجها ، طرائق تدريسها* ، ط1 ، الاصدار الثاني ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

المصادر الاجنبية :

1. Fillmor, lily Wong and Valadez, Concepcion, *"Teaching Bilingual Learners,"Handbook of research on teaching*, New York Macmillan ,1987.

.

الانترنيت :

- httpsi//www maka.com
- المجلس الأعلى للتعليم في دولة قطر. (2010). *المدارس المستقلة خطوة رائدة نحو تطوير التعليم* في قطر .http://www.education.gov.qa/content/resources/detail/3205.
- بشر (2010). طلاب مدارس سورية بين ثلاث لغات. http://dailysy.wordpress.com